«يا عليّ، لا يُحبّك إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضك إلّا منافق»

ثبتٌ بعددٍ من مصادر المسلمين السُنّة لهذا الحديث النبويّ*

■ المرجع الديني السيّد شهاب الدين المرعشي قدس سره

حديثُ أبي ذرّ رواه جماعة من أعلام القوم في كُتبهم؛ منهم: العلّامة جمال الدين محمّد بن مكرم الأنصاريّ في (مختصر تاريخ دمشق:١٧/ ١٤٧، والنسخة مصورة من مكتبة إسلامبول)، قال: «ورُوي عن أبي ذرّ، قال: سمعتُ رسول الله...»، إلى آخر الحديث المتقدّم بلفظه.

وروى، مرسلاً، جماعة من أعلام القوم في كُتبهم:

منهم: العلّامة يحيى بن الحسن في (الطبقات والزهر في أعيان مصر، والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية)، قال: «وأخرج مسلم في صحيحه عنه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أنه قال: **يا عليّ، لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**».

---

* (انظر: شرح إحقاق الحقّ: ٢١/ ٣٥٦ فما بعد)

عن الصحابيّ الجليل أبي ذرّ الغفاريّ رضوان الله عليه، قال: «سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعليّ عليه السلام: إنّ اللهَ أخذَ ميثاقَ المؤمنِ على حبّك، وأخذَ ميثاقَ المنافقين على بُغضك، فلو ضربتَ خيشومَ المؤمنِ ما أبغضَكَ، ولو نثرتَ الدنانيرَ على المنافقِ ما أحبّكَ، لا يُحبّك إلّا مؤمنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلّا منافقٌ».

ومنهم: العلامة محمّد بن يحيى بهران اليماني الزيدي في (ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحقّ: ص ٢٨٣، ط بيروت)، قال: «وذكر الكفار والمنافقين في هذه الأحاديث وغيرها تدلّ على أن مبغضي عليّ عليه السلام، وأهل بيته من الكفّار والمنافقين، وهو مقتضى الحديث الصحيح: **لا يحبّك إلّا مؤمنٌ، ولا يُبغضك إلا منافقٌ**».

ومنهم: العلّامة شهاب الدين أحمد بن محمّد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة: ص ٧٣، والنسخة مصورة من إحدى مكتبات قمّ الشخصية)، قال: «قال له النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: **لا يحبُّك إلا مؤمنٌ، ولا يبغضُكَ إلّا منافق**. فقال عليّ: **واللهِ إنّه لَعَهدُ النبيّ الأميّ إليَّ؛ ألّا يحبّني إلّا مؤمنٌ، ولا يبغضني إلّا منافقٌ**».

ومنهم: العلّامة المؤرّخ المحدّث الشيخ أبو القاسم عليّ بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في (الأشراف على معرفة الأطراف: ٤/ ١٩٨، والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي)، قال: «كان النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: **لا يحبّ عليّاً منافقٌ، ولا يُبغضه مؤمنٌ**».

ومنهم: العلامة السيد أحمد بن محمّد بن أحمد الحسيني الخافي في (التبر المذاب: ص ٣٦، نسخة مكتبتنا العامة بقم)، قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: **أيُّها الناس أُوصيكُم بِحبِّ ذي القُربى؛ أخي وابن عمي عليّ بن أبي طالب، لا يحبّه إلّا مؤمنٌ ولا يُبغضه إلّا منافقٌ، مَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أبغضَه فقد أبغضَني، ومَن أبغضَني عذّبه اللهُ بالنار**».